الاختبارات ومحبة الله

مكتوب في كتاب **نشيد الانشاد فصل ٨**

6 - اِجْعَلْنِي كَخَاتِمٍ عَلَى قَلْبِكَ، كَخَاتِمٍ عَلَى سَاعِدِكَ.....
الانسان الذي يختبر محبة الله له يشتاق ان يكون كختم على قلب الله لينغمر بمحبة الله بالكامل، ولا يمكن لأي شي ان يفصله عن محبة الله ولا حتى الموت، لأنه قد اختبر ان يستريح في محبة الله. انها علاقة شخصية يومية وليس اختبار عابر في امرٍ ما. لهذا بولس قال في رسالة **رومية فصل ٨**

38 - فَإِنِّي مُتَيَقِّنٌ أَنَّهُ لاَ مَوْتَ وَلاَ حَيَاةَ، وَلاَ مَلاَئِكَةَ وَلاَ رُؤَسَاءَ وَلاَ قُوَّاتِ، وَلاَ أُمُورَ حَاضِرَةً وَلاَ مُسْتَقْبَلَةً،
39 - وَلاَ عُلْوَ وَلاَ عُمْقَ، وَلاَ خَلِيقَةَ أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.
بعض المؤمنين يطلبون ويبحثون عن الاختبارات ويعتقدون ان الكنيسة التي فيها اختبارات أكثر يكون فيها حضور الله اقوى. الرب يسوع تكلّم عن محبة الله للإنسان فقال في **بشارة متى فصل ٥**

45 - لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ.

فلماذا الاختبارات؟ ما هو القصد من الاختبارات؟ وماذا يعلن الله من خلال الاختبارات؟

الله يعلن محبته للإنسان مهما كان، مؤمن او غير مؤمن، خاضع او متمرد، يفعل الخير او يفعل الشر، لأن الله لا يكره الانسان وانما يكره الخطيئة.

الله يعلن قدرته وقوته في تحقيق مقاصده، الأمور التي نضن ان تحقيقها صعب او مستحيل هو يعلن قدرته على حلها.

الله يعلن اهتمامه وتدخله في كل ما نحتاجه مهما كان كبير او صغير.

واهم نقطة هي ان قصد الله ان ينبه الانسان في أنه موجود وحاضر ويعمل، بمعنى آخر الله يقول لي انتبه انا هنا، لا تجعل عينك على آخرين فأنا وليّك وانا القادر على كل شيء.

وبهذا نفهم ان الاختبارات هي ليست ليكون عندي فكر بأني قد ارضيت الله لهذا كافأني باختبار. فهل انا مدرك لهذه الأمور.

آمين.